A SILK ROUTES PARTNERSHIP FOR MIGRATION

BUDAPEST PROCESS

عملية بودابست

الاجتماع السابع والثلاثون لكبار المسؤولين

الزمان

26-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2025

المكان

إسطنبول، تركيا

موجز

عقدت عملية بودابست اجتماعها السابع والثلاثين لكبار المسؤولين في إسطنبول يومي 26 و27 تشرين الثاني/نوفمبر 2025. واستضافت تركيا، بصفتها رئيسة الحوار، الاجتماع الذي حشد 110 مشاركين من 38 بلداً مشاركاً ومراقباً في عملية بودابست، بالإضافة إلى 10 منظمات وحوارات شريكة. والبلدان المشاركة هي: أرمينيا، أستراليا، النمسا، أذربيجان، بنغلاديش، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كندا، جمهورية التشيك، الدنمارك، جورجيا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيران، العراق، أيرلندا، إيطاليا، كازاخستان، قيرغيزستان، مالطة، مولدوفا، الجبل الأسود، هولندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، باكستان، بولندا، رومانيا، صربيا، السويد، سويسرا، طاجيكستان، تركيا، تركمانستان، أوكرانيا، المملكة المتحدة، أوزبكستان؛ فضلاً عن حوار أبوظبي، ومكتب الدعم الإقليمي لعملية بالي، والاتحاد الأوروبي - بما في ذلك المفوضية الأوروبية، ووكالة الاتحاد الأوروبي للجوء، ووكالة فرونتكس، والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والمبادرة الإقليمية للهجرة واللجوء واللاجئين، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة .

1. **خلفية الاجتماع وأهدافه**: هدف الاجتماع السابع والثلاثون لكبار المسؤولين، باعتباره أول اجتماع لكبار المسؤولين منذ اعتماد الإعلان الوزاري لعام 2024 ونداء العمل الخاص به، إلى: (أ) استعراض التقدم المحرز في السنة الأولى من تنفيذ نداء العمل، مع التركيز بشكل خاص على الأنشطة التشغيلية في منطقة طرق الحرير؛ (ب) تقييم المبادرات الجارية والمستقبلية المتعلقة بالأفرقة العاملة المواضيعية الثلاثة لعملية بودابست بشأن العودة وإعادة الإدماج،

Funded by
Chair Co-Chair Co-funded by
Migrationsverket Swedish Migration Agency
Norwegian Ministry of Justice and Public Security
Schweizerische Eidgenossenschaft Confédération suisse Confederazione Svizzera Confederaziun svizra Swiss Confederation
Australian Government Department of Home Affairs
Secretariat
ICMPD International Centre for Migration Policy Development

والمسارات القانونية للهجرة، والتعاون في مجال إنفاذ القانون؛ (ج) ومناقشة الوضع الحالي للهجرة في منطقة طرق الحرير والتوقعات لعام 2026.

2. **الافتتاح**: افتُتح اجتماع كبار المسؤولين بكلمات ترحيبية من تركيا بصفتها الجهة الرئيسة، وهنغاريا بصفتها الرئيسة المشاركة، والمفوضية الأوروبية، والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة بصفته الأمانة. وسلط المتحدثون الضوء على أهمية السنة الأولى من تنفيذ نداء العمل للفترة 2025-2030، مؤكدين ضرورة أن يبقى الحوار فعالاً ومستجيباً وأن يحافظ على توجهه العملي في ضوء ديناميات الهجرة المتغيرة، ومشيرين إلى أن قيمة هذه العملية تكمن في إمكانية تحويل الأولويات المشتركة إلى نتائج ملموسة. وفي هذا السياق، تم تأكيد أهمية الحفاظ على الزخم، وتعزيز التنسيق بين بلدان المنشأ والعبور والمقصد، ودعم نهج يجمع بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين بمسار الهجرة، فضلاً عن الدور المحوري لكبار المسؤولين في ضمان الاستمرارية بين الالتزامات الوزارية والإجراءات التشغيلية.

3. **مراجعة تنفيذ نداء العمل 2025-2030**: أحاط كبار المسؤولين علماً بالتقدم المحرز منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2024. فاطلعوا على لمحة عامة عن كيفية تنفيذ نداء العمل 2025-2030 في الوقت الراهن في منطقة طرق الحرير. وأوضح العرض التقدّمَ المحرز في تنفيذ الأهداف ذات الأولوية، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للحدود، والعودة وإعادة الإدماج المستدام، وتعزيز السبل القانونية للهجرة، واستمرار تشغيل وتوسيع مراكز موارد العمل وهجرة العمال بالإضافة إلى نموذج خدماتها الشامل، مما يعكس التركيز المتزايد على بناء القدرات، وحوكمة التنقل، وتقديم الخدمات بشكل منسق. كما تمّ تقديم أمثلة ملموسة من بلدان طرق الحرير لعرض الأنشطة التشغيلية التي نُفّذت في جميع المجالات ذات الأولوية للحوار. فضلاً عن ذلك، أوجز العرض مجالات العمل الجارية والخطوات المقبلة في تنفيذ البرامج وآليات التعاون، مسلّطاً الضوء على المشاركة الفعالة للحكومات الشريكة في تعزيز المضي قدماً بتنفيذ التزامات الإعلان الوزاري لعام 2024.

4. **عرض مرفق الشراكة في مجال الهجرة أعماله وكيفية دعمه لتنفيذ نداء العمل الخاص بعملية بودابست.** وأوضح العرض كيف تُسهم إجراءات المرفق الجارية في مجالات مثل العودة وإعادة الإدماج، والمسارات القانونية للهجرة، وتنقل اليد العاملة، وتطوير المؤسسات، والتعاون مع شركاء طريق الحرير، كما سلّط العرض الضوء على أهمية الدعم المالي والتقني المرن الذي يقدمه المرفق - بما في ذلك المنح والمساعدة التقنية ودعم الحوار وأدوات المعرفة – وتمكينه الشركاء من تعزيز الأولويات المشتركة. إلى جانب ذلك، تمّ عرض فرصٍ لحشد الدعم المالي من مرفق

الشراكة وتوجيهه للمبادرات المستقبلية المتوافقة مع التوجهات الاستراتيجية لعملية بودابست، مما يُظهر إمكانية استمرار هذا المرفق في تعزيز الوفاء بالالتزامات الوزارية في السنوات المقبلة.

5. **حلقة نقاش حول آفاق الهجرة في منطقة طرق الحرير**: أدار رئيس أمانة عملية بودابست حلقة نقاش جمعت ممثلين عن المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية، لمناقشة التطورات الرئيسية التي تؤثّر على ديناميات الهجرة في منطقة طرق الحرير. وسلطت المناقشات الضوء على اتجاهات تنقل اليد العاملة؛ والعوامل المتعددة والمعقدة التي تؤثّر على مشهد الهجرة في المنطقة، بما في ذلك عوامل مثل النزاعات، والنزوح، والكوارث، والتنقلات المرتبطة بالمناخ، وهجرة اليد العاملة، وهجرة العائدين؛ ومواطن الضعف المرتبطة بالاتجار بالبشر والاستغلال؛ والتأثير المتزايد للتكنولوجيا على الشبكات الإجرامية العاملة على طول الطريق. وأبرزت حلقة النقاش أربع رسائل رئيسية انبثقت من هذه المناقشات: (1) الأهمية الدائمة للأطر المعيارية والتشريعية القوية؛ (2) الحاجة إلى فهم أفضل للعصر الجديد من الشبكات الإجرامية الأكثر مركزية والمُمكّنة تكنولوجياً؛ (3) أهمية تعزيز المسارات القانونية في ضوء احتياجات العمل المستقبلية في بلدان المقصد التي تشهد انخفاضاً في النمو السكاني (4) والصعوبات المستمرة المحيطة بتبادل المعلومات والتعاون، حيث يظل بناء الثقة أمراً أساسياً لمجاراة تقدّم مجموعات التهريب سريعة التكيف.

6. **جلسة رفيعة المستوى حول عمل الأفرقة العاملة المواضيعية والآفاق المتوقعة لها**: استعرضت الجلسة رفيعة المستوى عمل الأفرقة العاملة المواضيعية الثلاثة التابعة لعملية بودابست والآفاق المتوقعة لها. وقدّم كبار ممثلي البلدان المشاركة في الرئاسة الاستنتاجات من اجتماعاتهم لعام 2025، وحدّدوا المجالات ذات الأولوية لعام 2026. وفي جميع الأفرقة العاملة الثلاثة، أكّد الرؤساء المشاركون مجدداً التزامهم بتعزيز تنفيذ نداء العمل وتوطيد التعاون بين شركاء عملية بودابست.

   أ. بالنسبة *للفريق العامل المواضيعي المعني بالعودة وإعادة الإدماج* (الذي تشارك في رئاسته بنغلاديش وتركيا، فضلاً عن العراق اعتباراً من عام 2026)، سلطت المداخلات الضوء على الجهود المتواصلة لتعزيز أنظمة العودة وإعادة الإدماج في جميع أنحاء منطقة طرق الحرير، والاتفاق على تحديث خارطة طريق عملية بودابست الخاصة بالعودة وإعادة الإدماج، والحاجة إلى مشاركة مستدامة من أصحاب المصلحة، ونهج مجتمعية لتحقيق إعادة الإدماج. كما أشار الرؤساء المشاركون إلى اهتمامهم بتطوير القدرات وتوفير الدعم التقني، واتباع نهج حكومي شامل لجميع أصحاب المصلحة في مجال إدارة العودة، واستخدام الحلول الرقمية لدعم عملية إعادة إدماج منسقة.

ب. بالنسبة *للفريق العامل المواضيعي المعني بالمسارات القانونية للهجرة* (الذي ترأسه باكستان وإيطاليا)، أكدت المناقشات أولويات عدة مثل توسيع نطاق التعاون في مجال الشراكات حول المهارات والتوظيف الأخلاقي، وتحسين التوافق بين برامج تنقل اليد العاملة واحتياجات أسواق العمل، واستمرار التنسيق بشأن شهادات المهارات ومواءمتها. كما سلط الرئيسان المشاركان الضوء على ضرورة تعزيز التعاون مع شركاء طريق الحرير وتطوير القدرات للنهوض بمبادرات تنقل اليد العاملة المنظمة والقائمة على المهارات والخاضعة لحوكمة رشيدة.

ت. بالنسبة *للفريق العامل المواضيعي المعني بالتعاون في مجال إنفاذ القانون* (الذي ترأسه بلغاريا والعراق)، شملت أبرز الأولويات تعزيز دور شبكة العاملين في مجال إنفاذ القوانين (COLEP) بصفتها الذراع التنفيذية للفريق، والنهوض بالإدارة المتكاملة للحدود والتعاون الأمني المنسق، وترسيخ التعاون في مجال تبادل المعلومات وتدريب الأخصائيين الممارسين، وتعزيز النهج القائمة على التكنولوجيا لمكافحة تهريب المهاجرين. كما أكد الرئيسان المشاركان ضرورة تطوير القدرات وتوطيد التعاون العملياتي مع شركاء طريق الحرير بهدف التصدي لشبكات التهريب بشكل أكثر فعالية.

ث. **حلقة نقاش مواضيعية بشأن سورية:** نُظّمت هذه الحلقة بإدارة تركيا، وجمعت ممثلين عن دائرة الحماية المؤقتة بوزارة الداخلية التركية وخبراء في الشأن السوري وإدارة الهجرة واللجوء، للبحث في التعقيدات المحيطة باعتبارات العودة في السياق السوري. واستناداً إلى تجربة تركيا كدولة تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين، استعرض النقاش الإطار التشريعي والمؤسسي الشامل الذي يضبط عمليات العودة، والمجالات التي يمكن فيها تعزيز هذا الإطار وتطبيقه. كما تعمّق المشاركون في حلقة النقاش في العوامل الرئيسية التي تؤثر على قرارات العائدين المحتملين، مثل الأوضاع الأمنية، ومدى توفّر السكن، والحصول على الخدمات الأساسية، وفرص كسب المعيشة، مسلطين الضوء على الطبيعة المعقدة لاعتبارات العودة الطوعية. وخلصت الحلقة إلى اتفاق واسع على أهمية التمسك بمبادئ العودة الطوعية والآمنة والكريمة. وتم إيلاء اهتمام خاص بوضع النساء والأطفال، بما في ذلك ضرورة التركيز على اعتبارات حمايتهم ورفاههم باعتبارها محوراً أساسياً في أي تقييم للعودة. وأخيراً، سلط النقاش الضوء على أهمية الاستفادة من عملية بودابست كمنصة لتعميق الحوار حول سياق العودة المتطور ودعم استمرار تبادل الآراء بشأن سورية.

7. **جولة على المشاركين:** استعرضت البلدان والمنظمات المشاركة أولوياتها الرئيسية في مجال إدارة الهجرة، والتحديات الراهنة والناشئة على المستويين الوطني والإقليمي، وتوقعاتها بشأن التعاون المستقبلي في إطار عملية بودابست. وأكد أعضاء الوفود مجدداً أهمية الأولويات الواردة في الإعلان الوزاري ونداء العمل، وارتباطها الوثيق والمتواصل بالموضوع المطروح، مع التركيز على المجالات التي تؤكد قدرة الأفرقة العاملة المواضيعية الثلاثة على تلبية احتياجاتها التشغيلية.

كما شددت البلدان والمنظمات على جدوى حوار عملية بودابست وفائدته في معالجة أولوياتها ودعم التبادلات والتعاون العملي على طول مسارات الهجرة. وأعربت الوفود عن استعدادها لمواصلة المشاركة الفعالة في الحوار للنهوض بالأهداف المشتركة، بما في ذلك من خلال الدعم المالي والتعاون العملي، وقدمت مقترحات حول كيفية مساهمة عملية بودابست في تنفيذ نداء العمل.

8. الأفكار النهائية والخاتمة

ألقى ممثلون عن تركيا وهنغاريا والمفوضية الأوروبية وأمانة عملية بودابست كلمات ختامية، مسلطين الضوء على أهمية استمرار المشاركة الفعّالة بين جميع المناطق والأفرقة العاملة المواضيعية، ومؤكدين مجدداً قيمة عملية بودابست كمنصة ثابتة وموثوقة. كما شددت التأملات على ضرورة تقاسم المسؤوليات والتعاون العملي لضمان إدارة فعّالة للهجرة على طول مساراتها. وبالنظر إلى عام 2026، أكد المتحدثون ضرورة توطيد التعاون، وتعزيز التنفيذ، والحفاظ على الزخم السياسي المتأتي عن اجتماع كبار المسؤولين.

9. الرسائل والاستنتاجات الرئيسية

أ. الأهمية المستمرة لولاية الحوار وهيكله

أكدت المناقشات التي تناولت بنود جدول الأعمال والمداخلات التي سجّلها المشاركون أن المواضيع التي تركّز عليها عملية بودابست، أي العودة وإعادة الإدماج والمسارات القانونية والتعاون في مجال إنفاذ القانون، لا تزال متوافقة تماماً مع الأولويات التشغيلية لبلدان عملية بودابست والمنظمات الشريكة.

ب. تقدم ملحوظ في تحويل الالتزامات السياسية إلى إنجازات عملية في عام 2025

شهدت السنة الأولى من التنفيذ تقدماً ملحوظاً في منطقة طرق الحرير، حيث ساهمت الجهود المستمرة والمبادرات الجديدة التي أُطلقت في عام 2025 في ترجمة الالتزامات السياسية إلى نتائج ملموسة. وتشير الإنجازات المبكرة في المجالات ذات الأولوية، فضلاً عن مشاركة شركاء طرق الحرير الفعالة والدعم المنسق عن طريق الحوار، إلى وجود أساس متين لمواصلة التنفيذ في السنوات المقبلة.

ت. توفر الأفرقة العاملة المواضيعية منصات أساسية للتبادل التقني وترسيخ التنفيذ التشغيلي

لا يزال عمل الأفرقة العاملة المواضيعية الثلاثة ركيزة أساسية للهيكل التشغيلي لعملية بودابست، ويُعتبر مفيداً جداً على نطاق واسع لمراجعة الأولويات المتغيرة، ورصد التقدم المحرز في تنفيذ نداء العمل، وإثراء التعاون الهادف والعملي المنحى مع طرق الحرير والشركاء الأوروبيين. ومن بالغ الأهمية أن تستمر البلدان المشاركة في الرئاسة في المساهمة للحفاظ على الزخم ودفع عجلة التنفيذ قدماً في عام 2026.

ث. ترسيخ التعاون التشغيلي على طول الطريق

تعتمد الحوكمة الفعالة للهجرة بشكل متزايد على توطيد التعاون التشغيلي بين بلدان المنشأ والعبور والمقصد. ويشمل هذا التعاون تنسيق الإجراءات المتّخذة ضد شبكات تهريب المهاجرين، وتعزيز دعم العودة وإعادة الإدماج المستدام، وتوسيع نطاق مبادرات تنقل اليد العاملة القائمة على المهارات والخاضعة لإدارة رشيدة، واستمرار الاستثمار في قدرات إدارة الحدود.

ج. أهمية البحث والتحليل القائم على الأدلة من أجل وضع سياسات مستنيرة وخطط استشرافية

لم تنفكّ الجلسات تؤكّد أهمية توفّر البيانات الموثوقة، والقدرات التحليلية المتينة، والتخطيط الاستباقي على امتداد مسارات الهجرة. فيُعدُّ التحليل القائم على الأدلة أساسياً لفهم العوامل المعقدة للهجرة المختلطة، ولصياغة قرارات سياساتية مستنيرة واستشرافية. وكما تم تأكيده خلال المناقشات، تُشكل وظائف البحث القوية ركائز أساسية للحوار، فهي تدعم صياغة استجابات تشغيلية موجهة، وتضمن أن يكون التعاون مُستنداً إلى وجهات نظر قابلة للتنفيذ ومناسبة من حيث التوقيت.

ح. فائدة عملية بودابست كمنصة تعاون موثوقة

أكد اجتماع كبار المسؤولين مجدداً مكانة عملية بودابست كإطار عمل راسخ وموثوق لجميع شركائه. فلا يزال دورها في تمكين الحوار المنظم، وبناء الثقة بين مختلف المناطق، ووضع سياسات مستنيرة في ظل ديناميات الهجرة المتبدلة، ذا قيمة بالغة. وفي هذا السياق، اعتُبر الحوار منصةً مفيدةً لاستمرار تبادل الآراء حول الأوضاع الإقليمية المعقدة والمتغيرة، بما في ذلك تلك المتعلقة بسورية وأفغانستان. وأشار المشاركون إلى أن عملية بودابست توفر مساحةً مناسبةً وموثوقةً لإجراء نقاش مستدام ونسج علاقات تعاون استشرافي.

خ. التطلع إلى المستقبل: الحفاظ على الالتزام وتعزيز الزخم

أعربت الوفود عن استعدادها لمواصلة التزامها الفعّال في الحوار، بما في ذلك من خلال التعاون العملي والدعم المالي. كما قدمت مقترحات لتعزيز تنفيذ نداء العمل وترسيخ الروابط العملياتية بين الأفرقة العاملة المواضيعية. وبالنظر إلى عام 2026، شدد كبار المسؤولين على أهمية الحفاظ على الزخم السياسي، وتحسين أداء مختلف الأفرقة العاملة المواضيعية، والاستفادة من الشراكات مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، وضمان التوافق بين الالتزامات السياسية والإجراءات التشغيلية.